اتجاهات تلميذات المرحلة المتوسطة نحو حصة التربية البدنية والرياضية بالمناطق الريفية والحضرية. دراسة ميدانية على بعض متوسطات ولاية بسكرة.

Trends of middle school students towards the share of physical education and sports in rural and urban areas. Field study on some of the averages of the mandate of Biskra.

الباحثة: حسناء صلحاوي، جامعة بسكرة، الجزائر. brahimi81@hotmail.fr

أ.د / مالك شعباني جامعة بسكرة، الجزائر.

تاريخ الاستلام : 2017/7/14 تاريخ القبول : 8/ 2017/10

الملخص:

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كان للمستوى الدراسي والثقافي للأسرة دور في تكوين اتجاهات تلميذات المرحلة المتوسطة نحو حصة التربية والرياضية، حيث أجرينا الدراسة على عينة قوامها 150 تلميذة مستوى السنة الرابعة متوسط، موزعين على أربعة متوسطات بولاية بسكرة، وذلك بإتباع المنهج الوصفي من خلال استعمال استمارة مقابلة تحتوي على 26 عبارة موزعة على محورين تخدم أهداف وفرضيات الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات النفسية؛ المستوى الثقافي؛ المستوى الاقتصادي؛ حصة التربية البدنية **والرياضية؛ المرحلة المتوسطة؛ المناطف الريفية والحضرية.**

Abstract:

This study aims to know whether the educational and cultural level of the family has a role in directing and building middle school girls attitudes' towards sport session. We examine 150 students of 4AM who attend 4 different middle schools in the Wilaya of Biskra.We apply the descriptive method through a survey of 26 statements distributed into two sections serving the study's objectives and hypotheses.

Keywords: Psychological attitudes, cultural level, economic level, sport session, middle school, rural and urban areas.

مقدمة:

من المعروف أن التربية نشاط أو عملية اجتماعية هادفة، فهي تستمد مادتها من المجتمع الذي تتواجد فيه؛ إذ إنها رهينة المجتمع بكل ما فيه ومن فيه من عوامل ومؤثرات، وقوى وأفراد تستمر مع الإنسان منذ ولادته الى غاية مماته، فمن أهم وظائفها نجد إعداد الإنسان للحياة والعمل على تحقيق التفاعل والتكيف المطلوب مع المجتمع الذي يعيش فيه فيؤثر فيه ويتأثر به هو الأخر.

ولأن هذا التأثر والتأثير لا يمكن أن يحصل إلا من خلال جملة من المؤسسات الاجتماعية المتنوعة التي تتولى بدورها مهمة تنظيم علاقة الإنسان مع غيره، كما تعمل على تحقيق انسجامه المطلوب مع ما يحيط به من كائنات ومكونات، اذن فالعملية التربوية مستمرة مع الإنسان منذ أن يولد وحتى يموت، ولا يتم ذلك إلا من خلال المؤسسات التربوية الاجتماعية التي تتولى مهمة تربية الافراد، وتكيفهم مع مجتمعهم، وتنمية وعيهم الايجابي وإعدادهم للحياة. اذ تعد هذه المؤسسات التربوية بمثابة الأوساط أوالتنظيمات التي تسعى المجتمعات لإيجادها بما يتوافق ظروف المكان والزمان، حتى تنقل من خلالها ثقافتها وتطور حضارتها، ومجتمعاتها وتحقيقها لأهدافها وغاياتها التربوية.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن المؤسسات التربوية لا تكون على نمط واحد، أوكيفية واحدة طيلة حياة الإنسان، إذ إنها متعددة الأشكال، ومختلفة الأنماط، وتختلف باختلاف مراحل عمره وظروف مجتمعه،سواءا كانت هذه الظروف متعلقة بالريف أو المدينة (الحضر)، وكذا بيئته المكانية والزمانية والمعيشية، وما فيها من عوامل وقوى. كما تختلف باختلاف نوعية النشاط التربوي الذي تتم ممارسته فيها.

فمن ضمن اهتمامات المجتمعات الحديثة، الاهتمام بالفرد، والسعي إلى إسعاده بأعلى قدر ممكن،ويتجلى ذلك من خلال النتاج الضخم الذي يشهده العالم اليوم، من تطور في جميع العلوم سواءا الاقتصادية، أو الاجتماعية، أو الثقافية، أو الرياضة، ومن هذا المنطلق سخرت الجزائر، شأنها شأن الدول النامية، كل الإمكانيات المتوفرة منذ استرجاع السيادة الوطنية عام 1962م، بإقامة المؤسسات التعليمية التي تهتم بتوجيه، وتعليم الفرد، كما قد أولت بلادنا العناية بإعداد، وتنظيم الموارد البشرية، وأن أكثر الاستثمارات قيمة، تلك التي تستثمر في ميادين التربية وبيداغوجيا التعليم، حيث يتم إعداد القوى العاملة القادرة على البناء الخلاق، لهذا نرى أن المجتمعات المتقدمة، قد أعطت للتربية البدنية

والرياضية،مكانة مرموقة، في سياستها التربوية،اذ يتضح ذلك في الوسائل المادية والبشرية التي سخرت لها.

ويعتبر الاهتمام بإجراء بحوث رياضية تربوية، تهدف إلى التعرف على بعض خصائص الأفراد السوسيولوجية، والسيكولوجية، فأهمية موضوع بحثنا اذن تكمن في حداثته؛ إذ راعينا طبيعة العصر الذي نعيش فيه، بما يسيطر عليه من تغيرات اجتماعية، وحضارية، واسعة النطاق، وذات تأثير بالغ المعالم على أفراد المجتمعات عموما، هذه التغيرات الحضارية قد يختلف تأثيرها على المجتمع الريفي و المجتمع الحضري، حيث أنه من أهم ما تركز عليه العمليات التربوية في عصرنا هو إعداد الفرد و إدماجه في مجتمعه، كما تتجه التربية أيضا إلى توجيه الفرد اتجاها قويا، نحو إعداده إعدادا شاملا، كي يستطيع من خلالها تحقيق قدر كبير من الفهم و الاستيعاب، اذ تعتبر التربية البدنية و الرياضية، من الميادين الهامة للتربية الشاملة.

إذ تسعى بدورها إلى نفس مساعي و غايات التربية العامة، لذا أصبحت الآن مادة تعليمية اجبارية مدرجة في جميع المناهج التربوية، في مختلف البلدان، و بما فيها بلادنا، إذ تساهم بالتكامل مع المواد الدراسية الأخرى، و بطريقتها الخاصة، في تحسين قدرات التلاميذ و التلميذات في مختلف المجالات، حيث تمدهم بالكثير من المهارات المعرفية، و المعلومات التي تغطي الجوانب النفسية والصحية، والاجتماعية، خاصة أثناء فترات نموهم الحساسة، كفترة المراهقة، التي تمثل مرحلة عمرية تحدث فيها تغيرات كثيرة تمس كيان الفرد، وتؤثر في اتجاهاته في مختلف الجوانب، خاصة منها الجوانب التعليمية التي تبرز في مراحل التعليم التي يمر بها، ومن بين هذه المراحل نخص بالذكر مرحلة التعليم المتوسط، فباعتبار فئة التلاميذ والتلميذات المراهقين فئة فعالة في المجتمع بحكم طبيعتهم النفسية،والاجتماعية، وجب الاعتناء بهم عن طريق التنشئة الأسرية، اذ تعد من بين الأمور الهامة في هذه المرحلة، في نواحي النمو الاجتماعية، و النفسية، و توجيهها، فباعتبار أن موضوع دراسة الاتجاهات من أهم موضوعات العلوم الاجتماعية، وباعتبار أن الاتجاهات من أهم محركات السلوك الإنساني،نسعى من خلالها الى معرفة اتجاه الفرد نحو ظاهرة أو حدث معين، اذ يمكن التنبؤ بسلوكه فيما بعد، كاتجاهه إلى مجال الرياضة. ونخص بالذكر هنا الرياضة داخل المدرسة، أي حصة التربية البدنية والرياضية.

ومن هذا المنطلق، ونظرا للأهمية البالغة لحصة التربية البدنية والرياضية، في حياة التلميذات والتلاميذ والمجتمع عامة، جاءت دراستنا هذه حول اتجاهات تلميذات المرحلة المتوسطة، نحو حصة التربية البدنية والرياضية في المناطق الريفية، والحضرية، فباعتبار ان موضوع الاتجاهات واقع نظري موجود يجب العمل به، من خلال تحليل الواقع العملي له ما سيفرزه من نتائج حول اتجاهات تلميذات المرحلة المتوسطة نحو حصة التربية البدنية والرياضية بالمناطق الريفية والحضرية.

ومن هذا المنطلق يظهر المشكل المطروح في دراستنا حول اتجاهات تلميذات المرحلة المتوسطة نحو حصة التربية البدنية والرياضية بالمناطق الريفية والحضرية، بولاية بسكرة، بالشكل الاتي:

- ما هي العوامل المؤثرة في تكوين اتجاهات تلميذات المرحلة المتوسطة بالمناطق الريفية والحضرية نحو حصة التربية البدنية والرياضية؟

I.2-الفرضيات الجزئية:

I.2-1- للمستوى التعليمي للأسرة دور في تكوين اتجاهات تلميذات المرحلة المتوسطة بالمناطق الريفية والحضرية نحو حصة التربية البدنية والرياضية.

I.2-2-للمستوى الثقافي للأسرة دور في تكوين اتجاهات تلميذات المرحلة المتوسطة بالمناطق الريفية والحضرية نحو حصة التربية البدنية والرياضية.

I.3-أهداف الدراسة:

- التعرف على طبيعة اتجاهات تلميذات المتوسطة، نحو حصة التربية البدنية والرياضية في منطقتي الريف والمدينة.
- معرفة ما اذ كان للمستوى التعليمي للأسرة دور في تكوين اتجاهات تلميذات المرحلة المتوسطة بالمناطق الريفية والحضرية نحو حصة التربية البدنية والرياضية.
- معرفة ما اذ كان للمستوى الثقافي للأسرة دور في تكوين اتجاهات تلميذات المرحلة المتوسطة بالمناطق الريفية والحضرية نحو حصة التربية البدنية والرياضية.

I.4-تحديد المفاهيم الأساسية:

الاتجاه:

لغة: حسب ما ورد في معجم الطلاب، أن الاتجاه مشتق من فعل: اتجه، واتجه إليه أي أقبل إليه، وقصد الجهة: القصد والنية، وما يتوجه إليه الإنسان من عمل[1]. ***اصطلاحا:** يعرف روكيتش ان الاتجاه النفسي تنظيم مكتسب، له صفة الاستمرار النسبي للمعتقدات التي يعتقدها الفرد نحو موضوع أو موقف معين، ويهيئه لاستجابة تكون لها الأفضلية عنده.

أما اناستيزي فقد عرف الاتجاه على انه الميل للاستجابة بشكل ايجابي او سلبي اتجاه مجموعة خاصة من المثيرات. إن الاتجاه من خلال التعريفين يكتسب صيغتين الأولى هي صيغة الإيجاب نحو مختلف المواضيع والثانية هي صيغة السلب.

ومن أهم تعريفات الاتجاه أيضا، نجد تعريف ألبورت Allport: هو إحدى حالات التهيؤ والتأهب العقلي العصبي، التي تنظمها الخبرة، وما يكاد يثبته الاتجاه، حتى يمضي مؤثرا، وموجها لاستجابات الفرد للأشياء، والمواقف المختلفة، فهو بذلك ديناميكي عام [2].

- تعريف توماس Thomas: وزنانكي Znanki: يرى أن الاتجاه هو الموقف النفسي للفرد، حيال إحدى القيم، والمعايير.
- الاتجاه، وفقا لمفهوم كنيون Kenyon: هو استعداد مركب ثابت نسبيا، ويعكس كل وجهة، وشدة الشعور، نحو موضوع نفسي معين، سواءا أكان هذا الموضوع عينيا أو مجردا [3].
- **الاتجاه الايجابي:** هو الاتجاه الذي ينحو بالفرد نحو موضوع معين، كالاتجاه الذي يعبر عن الحب،الاحترام والتحبيذ.
- **الاتجاه السلبي:** هو الاتجاه الذي ينحو بالفرد بعيدا عن الموضوع، كاتجاه الكره أوالنبذ أوالنفور.

- **التعريف الإجرائي للاتجاه:** الاتجاه هو حالة من الاستعداد العقلي والعصبي، وتنشأ هذه الحالة من خلال التجارب، والخبرات التي يمر بها الفرد في حياته، وتؤثر على استجاباته إما بالموافقة (الإيجاب) أوبالرفض (السلب)، فهو يضفي عليها معايير موجبة، وأخرى سالبة، تختلف درجتها حسب قوة انجذابها إليها، أو نفوره منها،فهو موقف نفسي للفرد ينحو نحو قيم معينة، أو جملة من المعايير السائدة في بيئة اجتماعية ما.كما يتميز بالاستقرار النسبي تجاه القضايا الشائعة في ثقافة ما.

- **المراهقة:** لمصطلح المراهقة عدة تعاريف لغوية واصطلاحية، كونها مرحلة من المراحل الأساسية في حياة الأفراد ومن بينها نسرد ما يلي:

- المراهقة من الناحية اللغوية تعني الاقتراب أو الدنو من الحليم، وهي مشتقة من الفعل العربي (رهق) أي دنى وأقترب، فكلمة مراهقة (adolescence) مشتقة من الفعل اللاتيني (adolcere) وتعني كبر ونمى بمعنى التدرج نحو النضج في جميع الخصائص: البدنية، الجنسية، الانفعالية، والعقلية للمرء (4).

- **اصطلاحا:** المراهقة ليست مصطلح جديد فقد تناولها علماء القدم، وعلماء العصر الحديث بمعاني مختلفة فقال عنها:

ريسبال: فيرى أنها العمر الممتد بين عالمي الطفولة والرشد وتقع بين(13 إلى18 و 20 سنة) وتتحدد بصعوبة لأن سنها ومدتها متغيرة حسب السلالات والجنس والشروط الاجتماعية والجغرافية، كذلك المحيط الاقتصادي والمستوى الثقافي (5).

وعلينا أن نفرق جيدا بين مفهوم المراهقة وكلمة البلوغ (puberté) والتي تقتصر على ناحية واحدة فقط من النمو وهي الناحية الجنسية والبلوغ هو نضج الغدد التناسلية وظهور مظاهر جنسية جديدة تنتقل بالطفل من مرحلة الطفولة إلى بدأ النضج.هنا نجد أن مفهوم المراهقة، وصيف لفترة معينة، يعني الاقتراب والدنو من النضج الكامل، فالمراهقة بمعناها العام، هي التي تبدأ بالبلوغ، وتنتهي بالرشد، فهي عملية بيولوجية وحيوية، وعضوية في بدئها،وظاهرها، واجتماعية في نهايتها (6).

- **المفهوم الإجرائي للمراهقة:** المراهقة، هي مرحلة عمرية من مراحل عمر الإنسان، ينتقل فيها الفرد من مرحلة الطفولة، إلى مرحلة الرشد–البلوغ– تتميز ببروز عدة تغيرات،من الناحية الجسمية ،والعقلية،والاجتماعية ،وكذلك النفسية، فلا يمكنا تحديد بداية ونهاية مرحلة المراهقة، ويرجع ذلك لكون المراهقة تبدأ بالبلوغ الجنسي،بينما تحديد نهايتها بالوصول إلى النضج في مظاهره المختلفة.

- **حصة التربية البدنية والرياضية.**

- التربية البدنية والرياضية: التربية البدنية والرياضية: هي ذلك الجزء البسيط من التربية العامة، والذي يتم عن طريق النشاط، الذي يعتمد على الجهاز الحركي لجسم الإنسان، والذي يكسبه بعض الصفات السيكولوجية الخاصة به (7).

ويمكن لنا وصف التربية البدنية والرياضية بطرق عديدة، مختلفة، فالبعض يراها مرادفا لمفاهيم مثل: التمرينات، الألعاب، اللعب، الترويح، المسابقات الرياضية، لكن مثل هذه المفاهيم، جميعها في الواقع تعبر عن أطر وأشكال الحركة المتضمنة في المجال الأكاديمي، الذي يطلق عليه اسم التربية البدنية والرياضية.

- **المفهوم الإجرائي للتربية البدنية والرياضية:**

التربية البدنية والرياضية: هي جزء من التربية العامة، تشمل مجموع النشاطات البدنية والرياضية،التي يتم تدريسها في الحصة، قصد تحقيق الأبعاد التربوية المراد تنميتها في مرحلة من مراحل التعليم، وخاصة في مرحلة التعليم المتوسط، وعليه، فان البعض من الأفراد، والتلاميذ يعتقدون أن التربية البدنية والرياضية، هي مجرد إبراز العضلات أو الجري،قضاء وقت الفراغ ، والترفيه، وكل هذه الأفكار السائدة، أعطت مفهوما خاطئا للتربية البدنية و الرياضية، فهي إذن، ذلك الجزء المتكامل من العملية التربوية، والتي تثري، وتوافق الجوانب البدنية، والعقلية، والاجتماعية، والنفسية،للفرد بشكل رئيسي، فهي تكامل العقل والجسم معا.

- **حصة التربية البدنية والرياضية:**

حصة التربية البدنية تعتبر أحدى أوجه الممارسات الرياضية، لما تحققه من أهداف، على مستوى الحصة، فهي تمد التلميذ بأشكال النمو والاتزان، وتحقق احتياجاتهم البدنية، طبقا لمراحلهم النسبية،وتدرج قدراتهم الحركية، ويعطى الفرصة للبالغين منهم، للاشتراك في أوجه النشاطات التنافسية داخل وخارج المؤسسة (8).

بهذا الشكل فإن حصة التربية البدنية والرياضية، لا تغطي مساحة زمنية فقط، ولكنها تحقق الأهداف المرجوة، والتي رسمتها السياسة التعليمية في مجال النمو البدني والصحي للتلاميذ على كل المستويات.

فحصة التربية البدنية والرياضية: عنصر هام تؤثر بشكل إيجابي أو سلبي على تحقيق الأهداف المسطرة وتعرف في المنهاج الرسمي على أنها: الحصة التي يتم فيها تطبيق الهدف الإجرائي لها،وتستند في معايير التنفيذ المرتبطة بالسلوك المنتظر الذي يتم تفعيله في وضعيات تعلم مناسبة (الحالات التعليمية) للهدف الإجرائي، في إطار نشاط فردي أو جماعي يستدعي مهارات حركية وتصرفات مكيفة مناسبة لهذه النشاطات كدعامة للعمل (9).

فهذا التعريف يتضمن مختلف المتغيرات المؤثرة بشكل أساسي في عملية التعلم خلال حصة التربية البدنية والرياضية، والتي تستعمل شكل تكاملي في سبيل تحقيق أهداف الدرس، فلكل درس في الحصة أغراض تعليمية من المنظور السلوكي، وتتكون الوحدة التعليمية من عدد من دروس حصة التربية البدنية و الرياضية.

- **التعريف الإجرائي:** إن الحصة هي الشكل الأساسي الذي تتم فيه عملية التربية والتعليم، وحصة التربية البدنية والرياضية، ينطبق عليها نفس المفهوم، وذلك من خلال مزاولة الرياضة في المرحلة المتوسطة ،وتتميز بعدة خصائص: (محددة زمنيا تبعا لقانون المعمول به، جزء من وحدة متكاملة، المنهاج الذي تؤدى فيه الحصة وظيفة هامة لتحقيق الأهداف المسطرة فيه، تطبق الهدف الإجرائي للحصة أو الدرس في إطار نشاط فردي أو جماعي، تحقيق الأهداف التعليمية من المنظور السلوكي، هي الوحدة الصغيرة التي تحمل كل خصائص البرنامج).

- **مرحلة التعليم المتوسط:**

هي مرحلة دراسية معتمدة من قبل وزارة التربية الوطنية الجزائرية، حيث تقع هذه المرحلة، في موقع حساس في عملية التعليم، تمتد من السنة الأولى متوسط، إلى السنة الرابعة متوسط، فهي تأتي بعد مرحلة التعليم الابتدائي، وقبل التعليم الثانوي

- **المجتمع الريفي:**

إن مفهوم المجتمع الريفي يختلف من باحث إلى أخر وهذا نسبة لاختلاف الزمان والمكان، حيث نجد من يعرف الريف على أساس أنه:

المجتمع الذي يتجاوز سكانه 2500 نسمة، وآخر يشير إلى الريف على أنه المجتمع الذي يزاول سكانه مهنة الزراعة.

وهناك مفهوما أخرا للريف: هو كل منطقة بعيدة عن مناطق السكن الحضري، فهذه الإشارات قاصرة المعنى، ولا نستطيع تعميمها.

الريف هو المجتمع الجزئي المحافظ، الذي يعيش على استغلال الطبيعة استغلالا مباشرا، ويقوم على القرابة (10).

وفي اصطلاحات علم الاجتماع، تم استعمال كلمة المجتمع الريفي، بعد أن ظهر فرع خاص من علوم الاجتماع، يهتم بدراسة ظواهر الحياة الريفية،فأصبح الريف يعرف على أنه:مجموعة السكان الذي يعيشون على الزراعة، ويتميزون بكيان خاص،ولهم مصالح خاصة، كما أنهم يتمسكون بقيم معينة(عادات وتقاليد)، تختلف عن قيم سكان المدينة (11).

- **المفهوم الإجرائي للمجتمع الريفي:**

المجتمع الريفي هو مجتمع جزئي في الدولة، وجوده ضروري لدفع صيرورة الحياة، يتميز بالثبات النسبي، حيث انه أقل حركة من المجتمع الحضري، ويعتبر أفراده ممن يتمسكون بالقيم الاجتماعية والأسرية، العادات، التقاليد، الأعراف والدين...، تربط بينهم علاقات أولية، تهدف إلى الدفاع عن المصلحة الواحدة للجميع.

- **المجتمع المحلي**: هو مجموعة من الناس، تقوم في منطقة جغرافية محددة، ويشتركون معاني الأنشطة السياسية، والاقتصادية، ويكونون فيما بينهم وحدة اجتماعية، ذات حكم ذاتي، تسودها قيم عامة،ويشعرون بالانتماء نحوها، مثل: المدينة الصغيرة أو القرية [12].

- **المجتمع الحضري– المدينة** : هناك صعوبة متعارف عليها بين علماء الاجتماع، في تحديد مفهوم دقيق للمجتمع الحضري– المدينة–، فالتعريف السوسيولوجي للمدينة يعرفها على أنها: المكان الدائم للإقامة،يتميز نسبيا بالكبر، والثقافة يسكنها أفراد غير متجانسين، المهنة، البيئة، حجم المجتمع المحلي،كثافة السكان، التمييز الاجتماعي، والتشريح الاجتماعي، التنقل، الحركة، نسق التفاعل بين الأفراد.

- **الأسرة** :

- **لغة**: كما جاء في لسان العرب تعني: "عشيرة الرجل و أهل بيته وهي مشتقة من الأسر الذي يعني القيد، يقال أسر أسرا و أسارا: قيده و أسره يعني أخذه أسيرا و لكن قد يكون الأسر اختياريا يرتضيها الإنسان لنفسه و يسعى إليه، لأنه يعيش مهددا بدونه و من هذا الأسر الاختياري اشتقت الأسرة، لذا أن المفهوم اللغوي للأسرة ينبئ عن المسؤولية لأن الأسر و القيد هنا يفهم منه العبء الملقى على الإنسان [13].

- **اصطلاحا**: يعرفها جون لوك على أنها عبارة عن مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج، والدم أو التبني، مكونين حياة معيشية مستقلة ومتفاعلة، يتقاسمون بها عبء الحياة و ينعمون بعطائها.ويعرفها اوجست كونت: الأسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع، وهي النقطة التي يبدأ فيها التطور،أي أنها بناء المجتمع،فان صلحت صلح المجتمع كله [14].

- **التعريف الإجرائي للأسرة**: الأسرة هي اللبنة الأساسية التي يقوم عليها أي مجتمع من المجتمعات،كونها الوسط الأول الذي يولد فيه الطفل، ويكبر بها، حتى يدرك شؤون حياته وينسقها، فهي مكونة من الأب والأم والأبناء، وتقوم على أساس الحقوق والواجبات، فدورها الأساسي هو تنشئة الأطفال تنشئة سليمة في المجتمع، وتوجيههم توجيها سليما في الحياة.

الجانب التطبيقي:

II – الاجراءات المنهجية للدراسة:

II –1–المنهج المتبع: ككل دراسة ميدانية لابد لها من اعتماد منهج علمي يستوحى من طبيعة الموضوع ومشكلته وفرضياته وانطلاقا من عنوان الدراسة، تبين أن المنهج الملائم هو المنهج الوصفي.

II –2–مجتمع الدراسة: يبلغ العدد الكلي لتلميذات السنة الرابعة متوسط بالمتوسطات الأربعة التي تمت بها الدراسة 178، كما هو موضح في الجدول.

اسم المؤسسة	عدد التلاميذ		المجموع
	ذكور	إناث	
الإخوة لفرادي زريبة الوادي الفيض	26	37	63
مزغيش الصالح لغروس	44	45	89
بشير بن ناصر بسكرة	54	49	103
بجاوي العربي بسكرة	50	47	97
المجموع	174	178	352

II –3– عينة الدراسة: عينة الدراسة كانت عينة قصدية تمثلت في تلميذات السنة الرابعة متوسط واختيرت هاته المرحلة لأن التلميذة في هاته المرحلة تتميز بوعي أكبر عن غيرها من المراحل الأخرى، فقد أمضين سنوات من التعليم في المتوسط، مما يتكون لديهن تصورات كافية عن واقع التعليم المتوسط، مما يساعد على سير مجريات البحث، وكما أن هذه المرحلة تقع ضمن المدة العمرية المتمثلة بالمراهقة حيث تتراوح أعمارهن ما بين (13 -16) سنة، وهي مرحلة نمو التلميذ وما يصاحبها من مظاهر لها علاقة بالموضوع المراد دراسته، و بلغ عددهن150 تلميذة في المتوسطات المختارة.

II –4– أداة الدراسة: تمثلت في استمارة مقابلة وقد تضمنت مجموعة من العبارات صيغت بعضها بالإيجاب والأخر بالسلب، وبلغ عددها (26عبارة)، حيث قسمت على النحو التالي:

- البيانات الشخصية
- المستوى التعليمي للأسرة (13)
- المستوى الثقافي للأسرة (13)

II –5– الأساليب الاحصائية: تمت المعالجة وفق نظام التحليل الاحصائي spss (التكرارات، النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري).

II –6– عرض وتحليل نتائج الدراسة:

II –6– 1– عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

معرفة الوالدين بإجبارية حصة التربية البدنية والرياضية في المنهاج التربوي:

العبارة	موافق	النسبة %	لم اكون راي بعد	النسبة %	أعارض	النسبة %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
يعي والداك بإجبارية حصة التربية البدنية و الرياضية في المنهاج التربوي	**45**	**30%**	**45**	**30%**	**60**	**40%**	**1,900**	**0,695** /

يوضح لنا هذا الجدول و الذي يعكس المستوى التعليمي للوالدين، وذلك من خلال جهلهما بإجبارية حصة التربية البدنية والرياضية في المنهاج التربوي، للتلميذات المراهقات بالمرحلة المتوسطة، بحيث صرح البعض من المبحوثين بموافقتهم على هذا البند بتكرار 45 وبنسبة 30%، في حين أجاب البعض منهم بتكرار 45، بأنهم لم يكونوا رأي بعد، اي بنسبة 30%، أما تكرار الذي اجابوا بأعارض بتكرار 60، بنسبة 40%، وهي نسبة عالية نوعا ما على سابقيها، اذ تفسر هذه الاحصائيات أن أولياء التلميذات ليسوا على علم بأنها حصة التربية البدنية و الرياضية حصة اجبارية

مقررة في المنهاج التربوي، ويعود السبب في ذلك الى عدم إدراكهما لما يتجدد في المناهج التربوية كل سنة.

II –6– 2–عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

يوضح أن حصة التربية البدنية و الرياضية المتنفس الوحيد للتلميذة في حالة وجود مشاكل اسرية:

العبارة	موافق	النسبة %	لم اكون راي بعد	النسبة %	اعارض	النسبة %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
حصة التربية البدنية و الرياضية متنفسك الوحيد في حالة وجود مشاكل اسرية	100	66.66 %	30	20%	20	13.33 %	2.533	**0.519**

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن حصة التربية البدنية و الرياضية المتنفس الوحيد للتلميذة في حالة وجود مشاكل اسرية، فكانت اجاباتهم بمتوسط حسابي عالي و موجب قدر بـ: 2.533، حيث يوافق التلميذات على ذلك بنسبة 66.66%، و هذا المتوسط يعلل بأن جميع الأسر تعاني من حين لآخر من المشاكل والمشاحنات بين الزوجين. ومن الصعب إخفاء هذه المشاحنات عن الأبناء وعادة ما يلتقط الأبناء هذه الخلافات حتى وان لم تحدث على مرأى منهم .وللأسف فهذه المشاحنات تؤثر تأثيراً سلبياً شديداً على الأطفال، وقد يمتد هذا التأثير ويستمر معهم حتى في حياتهم المستقبلية. و هذا ما ينعكس بالسلب على التلميذات مما يولد لهن ضغوطا نفسية، وبالتالي معاناتهن من المرض النفسي والمزاج السيء طوال الوقت وبذلك تقوم التلميذات بمحاولة البحث عن الحلول، و بالتالي يلجئن الى حصة التربية البدنية و الرياضية، لأنها تقدم العديد من الفوائد و الحلول النفسية لهن، كما أن الرياضة تعتبر عاملا هاما جدًا في المحافظة على الصحة الجسمية و النفسية.

فالتمارين الرياضية تساهم في تحسين الحالة المزاجية والتخلص من الاكتئاب، وهذا ما يدفع التلميذات للاتجاه نحو حصة التربية البدنية والرياضية لأنها المتنفس الوحيد للخروج من الضغوط الأسرية.

II –7– مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

II –7– 1–مناقشة وتفسير نتائج الدراسة حسب الفرضية الأولى:

تكشف النتائج المتوصل اليها، أن أغلبية اجابات المبحوثين كانت توافق على أن للمستوى التعليمي للوالدين دور كبير في اتجاههن نحو حصة التربية البدنية و الرياضية، وهذا ما ظهر لنا بنسبة - 53,33 % حيث تبين أن المستوى الدراسي للوالدين دور في احترام حصة التربية البدنية والرياضية، ومن خلال نتائج الجدول الذي يبين تقبل الوالدين ممارسة ابنتهم لحصة التربية البدنية و الرياضية بنسبة تقدر 76.66.

كما أن نتائج الدراسة بينت أن نسبة 50% من اجابات المبحوثات تدل على أن حصة التربية البدنية و الرياضية تلعب دور هما داخل الأسرة باعتبار أن هذه الأخيرة لا يختلف دورها عن بقية المؤسسات الاجتماعية الأخرى في تدريب وتعليم أفرادها على المهارات والخبرات، أن لم يكن أكثر أهمية في بعض الأحيان، كما أثبت أنه كل ما كان هناك نقص في اهتمام الوالدين بحصة التربية البدنية والرياضية، كل ما كان هناك نقص في اتجاهات التلميذات نحو الحصة، فكانت اجاباتهن بأن الوالدين يهتمان بشكل كبير بحصة التربية البدنية و الرياضية بنسبة بـ:80%.

و بهذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة، يمكننا القول أن الفرضية الجزئية الأولى قد تحققت بنسبة 70%، وبربط هاته النتيجة بالنتائج التي توصلت اليها الدراســـات السابقة، التي تم الاستناد بها في الدراسة الحالية، وبوجـــــه الخصوص ما ورد ذكره في الدراسات العربية التي أجريت في هذا المجال، حيث نجد أن الدراسة الحالية التي تبحث في اتجاهات تلميذات المرحلة المتوسطة بالمناطق الريفية و الحضرية نحو حصة التربية البدنية و الرياضية، تختلف عما توصلت ليه نتائج الدراسة السابقة للباحث يوسف حرشاوي.

II –7– 2– مناقشة وتفسير نتائج الدراسة حسب الفرضية الثانية:

أثبتت نتائج الدراسة أن حصة التربية البدنية والرياضية تتيح الفرص لاتخاذ القرارات وذلك من خلال اجابات التلميذات بنسبة 70%، كما أن دروس التربية البدنية والرياضية تعلم أصول الروح الرياضية، وهذا ما جاء به هذا الجدول بالدراسة و التحليل حيث توسطت اجاباتهم بـ: 2.793، بنسبة مئوية عالية قدرت بـ: 83.33 %،و بانحراف معياري قدر ب 0.246، وأن الوالدين يعلمان بناتهم طاعة استاذ حصة التربية البدنية و الرياضية، وهذا ما جاء به هذا الجدول بالدراسة و التحليل حيث توسطت اجاباتهم بـ: 2.866، بانحراف معياري قدر بـ: 0.116، بنسبة مئوية قدرت بـ: 86.66%، حيث ان جميع الآباء والأمهات يسعون الى تربية أبنائهم تربية صحيحة جيدة حتى يستطيعوا أن يكونوا للمجتمع فردا ناجحا سويا، ونموذجا مشرفا وكنتيجة فعالة لتعب الأسرة في التربية وأيضا نموذجا مشرفا لنفسه وللمجتمع ككل اتضح لنا أن للمستوى الثقافي للأسرة من عادات وتقاليد وتنشئة أسرية دور في تكوين اتجاه التلميذات نحو حصة التربية البدنية و الرياضية، خاصة في المناطق الريفية وهذا ما أكدته لنا صحة هذه الفرضية بشكل نسبي أي ما يعادل 50%.

وبالتالي يمكن لنا القول أنه من خلال ماجاءت به النتائج السابقة، نستطيع التأكد من صحة هذه الفرضية من خلال البند الذي أجابت فيه التلميذات المراهقات بأن حصة التربية البدنية والرياضية تعلمهن أصول الروح الرياضية التي تعززها العادات والتقاليد المكتسبة من قبل الأسرة وكذا المجتمع الذي تتواجد به العينة المقصودة.

ومن استعراض هذه النتائج ومناقشتها، يمكن القول أن الفرضية الثانية قد تحققت بصورة نسبية، وبربط هاته النتائج بالنتائج التي توصلت إليها، نجد ان بعض الدراسات السابقة التي تناولت في فصلها المخصص هذا المحور، تتفق مع بعض نتائج الدراسة الحالية.

IV خاتمة: جاءت هذه الدراسة للكشف عن أهم العوامل المساعدة في تكوين اتجاهات تلميذات المرحلة المتوسطة نحو حصة التربية البدنية و الرياضية في كل من المناطق الريفية والمناطق الحضرية في بعض متوسطات ولاية بسكرة وذلك لتحفيزهن نحو ممارسة مختلف الأنشطة الرياضية.

وبالتالي توصلت الدراسة إلى أن للمستوى التعليمي للأسرة دور في تكوين اتجاهات تلميذات المرحلة المتوسطة بالمناطق الريفية والحضرية نحو حصة التربية البدنية والرياضية حيث يمكنهن من التميز والارتقاء في تكوين شخصياتهن، بالإضافة إلى المستوى الثقافي الذي يعد الركيزة الأساسية للتنشئة الاجتماعية للمراهقة فالأسرة هي الوحدة الأولى التي تعلمهن العادات والتقاليد والقيم والمعايير التي تضبط سلوكن و تصرفاتهن مع زملائهن وبطبيعة الحال مع الأستاذ خلال الدرس.

❖ **هوامش البحث:**

(1) لقاموس الجديد للطلاب(1991)، **معجم عربي مدرسي**، الجزائر: المؤسسة الوطنية لكتاب، ص88.

(2) صفوت فرج(1980)، **القياس النفسي**، القاهرة: دار الفكر العربي، ص258 .

(3) حمد حسن علاوي (1991)، **علم النفس الرياضي**، ط7، القاهرة: دار المعارف للنشر والتوزيع، ص 230.

(4) رابح تركي(1989)، **أصول التربية والتعليم**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ص19.

(5) عبد العالي الجسماني(1994)، **سيكولوجية الطفل والمراهقة**، دب: الدار العربية، ص 329.

(6) كمال الدعسوقي(1991)، **علم النفس التربوي**، ط3، مصر: دار النهضة العربية للنشر والطباعة، ص32.

(7) أمين أنور الخولي(2001)، **أصول التربية البدنية والرياضية**، ط3، القاهرة : دار الفكر العربي، ص 24.

(8) ناهد محمود سعد، نيللي رمزي فهيمى (2004)، **طرق التدريس التربية الرياضية**، ط 2، القاهرة: مركز الكتاب للنشر، ص61.

(9) اللجنة الوطنية للمناهج(2003)، **الوثيقة المرافقة لمنهاج س 3 متوسط**، الجزائر: مطبعة الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، ص67.

(10) فاروق مداس(2003)، **مصطلحات علم الاجتماع**، الجزائر: دار مدني للطباعة والنشر والتوزيع، ص 231.

(11) عبد المجيد عبد الرحيم(1975)، **علم الاجتماع الريفي**، مصر: مكتبة الانجلو المصرية، ص 21.

(12) فاروق مداس، مرجع سبق ذكره، ص234.

(13) عبد المجيد سيد منصور و زكريا أحمد الشربيني(1998)، **الأسرة على مشارف القرن 21**(**الأدوار، المرض النفسي، المسؤوليات**)، القاهرة: دار الفكر العربي، ص.16.

(14) السيد عبد العاطي و آخرون (2004)، **الأسرة و المجتمع**، مصر: دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ص.07.